شعبنا العراقي الكريم

أتحدث اليكم اليوم، ويعتصرني الألم للحالة التي اوصلنا اليها الصراع السياسي.

اتقدم بالشكر الى القوات الأمنية التي اريد لها ان تكون طرفاً في نزاع (السلاح المنفلت) مع (السلاح المنفلت)، فأبت الا ان تصطف مع الوطن، وترفض وضع فوهات البنادق امام صدور العراقيين مهما بلغ انفعالهم.

منذ اكثر من عامين ونحن نتبنى سياسة حصر السلاح بيد الدولة، رغم كل الاتهامات والطعون والصواريخ التي وجهت الينا. إن الدم العراقي الطاهر الذي سقط امس، يطلق الانذار لكل عراقي صادق واصيل باننا اليوم يجب ان نواجه الحقائق المرة، وان يوضع السلاح تحت سلطة الدولة فعلاً وليس شعاراً وادعاءً.

وقد شكلنا لجنة تحقيق لتحديد المسؤولين عن وضع السلاح بيد من فتحوا النار على المتظاهرين واراقوا الدم، رغم التوجيهات المشددة التي اصدرناها لمنع استخدام الرصاص. كما يجب تحديد من فتح النار والصواريخ والهاونات على المنطقة الحكومية طوال الليل.

هـــذا الواقـــع المخـــزي يتطلـــب موقـــف صـــادق وصريح لمواجهتـــه والتصـــدى له. كفـى ازدواجيـة الدولة والـلادولة، وعـلى المنظومـة الأمنيـة الرسميـة ان تـرتبط جميعهـا جميعها بـكل توجهاتهـا، ولا فـرق بـين هـذا، فـوراً بالقائـد العـام للقـوات المسـلحة ويتحمـل كل غير منضبط المسؤولية القانونية.

السـلاح الذي اسـتخدم امـس هـو مـال مهـدور، دم مهـدور، فـرص مهـدورة. هـذا السلاح يجب ان يستخدم في حماية العراق لا في صراعات السلطة.

عـلى كل وحـدة عسـكرية أن تعمـل حسـب اختصاصـها ومسـؤولياتها المحـددة بالقـانون حصـــراً، وتنفيـــذ تعلـــيمات وخطـــط وســـياقات القائـــد العـــام للقـــوات المســـلحة في الحركات والواجبات.

سياسـياً، قمنـا بمسـؤوليتنا في إطـلاق حـوار وطـني بـين القـوى السياسـية المختلفـة لمسـاعدتها في الوصـول الى حـل مـرضي للجميـع. لكـن الحـوار يقتضي- ان يتنـازل الجميـع ولـيس ان يسـتمر التصـعيد السـياسي وينتقـل الى فـتح الرصـاص وازهـاق ارواح العراقيين.

أقول لأهلي العراقيين، ان العراق اكبر من الجميع وليس هناك أي شخص او حزب او قوة اهم من العراق ومن مصالح العراق.

لقد خدمت شعبي بكل شرف وأمانة، ولم أكن يوما طرفا او جزءا من المشكلة، وصبرت على كل انواع التنكيل والعرقلة والحرب المعلنة من جميع الاطراف لإضعاف الدولة وقرارها او ابتزازها او تصغير كل ما انجز لأهداف انتخابية ولأسباب لا تنتمي الى جوهر الوطنية العراقية.

ورغم ذلك، فأنني لم ولن اتخلى عن مسؤوليتي امام شعبي. واي خيار يخدم مصالح العراق وامنه ويحقق الاتفاق السياسي بين القوى المختلفة، وانا كنت، وما زلت مع مبدا التداول السلمي للسلطة.

وأحذر من هنا، اذا ارادوا الاستمرار في اثارة الفوضى والصراع والخلاف والتناحر وعدم الاستماع لصوت العقل، سأقوم بخطوتي الاخلاقية والوطنية بإعلان خلو المنصب في الوقت المناسب حسب المادة 81 من الدستور وتحميلهم المسؤولية أمام العراقيين وامام التاريخ.

وطننا ينزف منذ سنوات طويلة، وكل يوم ندفع الى الحتوف الالاف من خيرة شبابنا لماذا؟ بأي ذنب واي جريرة؟

كل قطرة دم سببها الفشل السياسي المزمن وهذا الاستسلام للغة المغانم والتحاصص وضعف الانتماء الوطني.

الرحمة والخلود لشهداء العراق

والشفاء للجرحى

الشكر والتقدير لكل من وقف الى جانب الوطن في محنته،

والخزي والعار لكل من ساهم في اراقة دم العراقيين قولاً او فعلاً.

ضعوا العراق العزيز الكبير امام كل مصلحة وكل اعتبار

ضعوا شعب العراق امام ضميركم الوطني

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته